

شرح منتقى الأحكام كتاب الجنائز - الشريط الاول

عبدالعزیز بن باز

والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فقال المؤلف رحمه الله تعالى كتاب الجنائز باب عيادة المريض عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال - [00:00:00](#) حق المسلم على المسلم خمس رد السلام وعيادة المريض واتباع الجنائز واجابة الدعوة وتشميت العاطس. متفق عليه وعن ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:00:19](#) ان المسلم اذا عاد اخاه المسلم لم يزل في مخرفة الجنة حتى يرجع رواه احمد ومسلم والترمذي وعن علي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول - [00:00:37](#) اذا عاد المسلم اخاه مشى في غرفة الجنة حتى يجلس فاذا جلس غمرته الرحمة فان كان غدوة صلى عليه سبعون الف ملك حتى يمسي وان كان مساء صلى عليه سبعون الف ملك حتى يصبح - [00:00:53](#) رواه احمد وابن ماجه والترمذي وابو داود نحوه وعن انس قال كان النبي صلى الله عليه واله وسلم لا يعود مريضا الا بعد ثلاث رواه ابن ماجه وعن زيد ابن ارمطة قال عاذني النبي صلى الله عليه واله وسلم صلى الله عليه واله وسلم - [00:01:12](#) من وجع كان بعيني رواه احمد وابو داود هذه الاحاديث بما يتعلق بعيادة المريض واتباع الجنائز. صحت الاحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في شرعية يأتي المريض واتباع الجنائز الى الصلاة والى - [00:01:36](#) المقبرة يقول النبي صلى الله عليه وسلم حق المسلم على وجه خمس رد السلام رؤيات المريض واتباع الجنائز وتشميت العاطس هذا من لفظ اخر اذا لقيت للمسلم على نفسه ست خصال - [00:01:59](#) اذا لقيته فسلم عليه واذا دعاك فاجبه واذا مرض فاعله عده واذا مات فاتبعه واذا استنصحك فانصح له واذا عطس وحمد الله فشمته فهذا سنة للمؤمن ان يعود اخاه ويتبع جنازته - [00:02:18](#) هذه البراءة من عازب امرنا الرسول بسبع ومئات بنين واتباع الجنائز الى اخره يقول صلى الله عليه وسلم من عادى اخاه مشى في غرفة الجنة يعني في جنة الجنة وثمارها - [00:02:36](#) من اسباب دخول الجنة والتنعيم بثمارها اما حديث انس لا يعبد المريء الا بعد ثلاث هذا حديث ضعيف حديث ضعيف صواب من يعاد في الاول يوم وفي ثاني يوم الحديث الصحيح العامة - [00:02:51](#) المريض يعادونه في اول يوم اما حديث ان كان لا يعود المرء الا بعد ثلاث وحديث ضعيف. لا يصح عن النبي عليه الصلاة والسلام وفي الحديث الاخر انه اذا عاد اخاه صباحا - [00:03:10](#) صلى عليه سبعون الف حتى يمسي واذا عاد مساء صلى عليه السلام حتى يصبح. حديث علي وله طرق يشد بعضها بعضها يدل على فضل عيادة المريض وان له فضلا عظيما - [00:03:26](#) حديثين في ان الرسول عادة من وجع العين ان يدل على المرض العلمي المرض وان مريض بعينه يعاهد ايضا كلا كالمريض في رجله او في ظهره او في رأسه او بالحمى - [00:03:41](#) انواع المرض كل مرض يحبسه فانه يستحق ان يعاد كل مرض المرض يحبس الانسان من عين او رجل او ظهر او بطن او حمى او غير ذلك فالسنة يعاد لما في العيادة من تطيب القلوب - [00:03:53](#) والتعاون والتأثر مرض اخيه ربما وصف له دواء ربما عانى على حاجة هو ان يعود مما يشجع المريض على دفاع المرط تقوى نفسه

ويعلم انه فتأثر به فيسره هذا الشيء ربما كان هذا السرور - 00:04:08

وهذا الانس بعبادة اخيه من اسباب دفع المرض او تخفيفه وفق الله الجميع باب من كان اخر قوله لا اله الا الله وتلقين المحتضر

وتوجيهه وتغميض الميت والقراءة عنده عن معاذ رضي الله عنه قال - 00:04:30

سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول من كان اخر قوله لا اله الا الله دخل الجنة رواه احمد وابو داود وعن ابي سعيد

رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال - 00:04:53

لقنوا موتاكم لا اله الا الله. رواه الجماعة الا البخاري وعن عبيد بن عمير عن ابيه وكانت له صحبة ان رجلا قال يا رسول الله ما الكبائر

فقال هي سبع فذكر منها واستحلال البيت الحرام قبلتكم احياء وامواتا. رواه ابو داود - 00:05:10

وعن شداد ابن اوس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اذا حضرتم موتاكم فاغمضوا البصر فان البصر يتبع

الروح وقولوا خيرا فانه يؤمن على ما قال اهل الميت - 00:05:34

رواه احمد وابن ماجة وعن معاذ بن يسار رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اقرؤوا ياسين على موتاكم.

رواه ابو داود هدى وابن ماجة واحمد - 00:05:51

ولفظه ياسين قلب القرآن لا يقرأها وعن معقل بن عبيد وعن عبيد بن عمير عن ابيه وكانت له صحبة ان رجلا قال يا رسول

الله ما الكبائر فقال هي سبع فذكر منها واستحلال البيت الحرام قبلتكم احياء وامواتا - 00:06:06

رواه ابو داود وعن شداد ابن اوس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اذا حضرتم موتاكم فاغمضوا البصر

فان صار يتبع الروح وقولوا خيرا فانه يؤمن على ما قال اهل الميت - 00:06:35

رواه احمد وابن ماجة وعن معقل بن يسار رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اقرؤوا ياسين على موتاكم.

رواه ابو داود وابن ماجة واحمد ولفظه ياسين قلب القرآن. لا يقرأها رجل يريد الله والدار الآخرة الا غفر له - 00:06:54

واقرؤوها على موتاكم هذه الاحاديث تعلق تلقين الميت عند الموت في الحديث الاول يقول صلى الله عليه وسلم من كان اخر كلامه لا

اله الا الله دخل الجنة يعني من كان اخر كلامه لا اله الا الله - 00:07:16

مخلصا فيها صادقا فيها غير مشرك لان الاحاديث يبشر بعضها بعضا الاحاديث يفسر بعضها بعضا فقوله صلى الله عليه وسلم من كان

اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة يعني اذا كان - 00:07:41

مخلصا في ذلك صادقا في ذلك بدينا من الشرك كما في الاحاديث الاخرى كما في حديث ابي هريرة عند البخاري يا رسول الله اسعد

الناس بشفاعتك قال من قال لا اله الا الله خالسا من قلبه - 00:07:58

هادي عثمان من قال لك بيتي بك وجه الله فهد ابن مسعود من مات وهو يدعو لله وهو لا يدعو لله ندا دخل وهو يدعو لله ندا دخل

النار علي جابر عند مسلم - 00:08:14

من لقي الله لا اشرك به شيئا دخل الجنة ومن لقيه يشرك به شيئا دخل النار بل معنى من مات على التوحيد والاخلاص لله وعدم

الشرك فهو من اهل الجنة - 00:08:28

وان اصابه ما اصابه قبل ذلك جعلت له ذنوب وسيئات قال فهو تحت مشيئة الله جل وعلا لكن مصيره الى الجنة ومنتهاه الجنة اذا

مات على التوحيد الخالص يقول الله عز وجل ان الله لا يغفر اشرك به. ويغفر ما دون ذلك من يشاء - 00:08:40

على التوحيد وعلى توبة صادقة دخل الجنة من اول وهلة واذا مات على التوحيد لك عنده معاصي لم يتب منها فهو تحت مشيئة الله

وهكذا النصوص في كل شيء يفسر بعضها بعضا - 00:09:00

ويبين بعضها بعضا وهكذا حديث ابن سعيد يقول صلى الله عليه وسلم من لقنوا موتاكم لا اله الا الله يعني محتضريكم الموتى هنا

يعني من قرب اجله من دنا موته - 00:09:16

يلقن قال قل لا اله الا الله او تقولها عنده حتى يقولها مثلك رواه مسلم في الصحيح واهل السنن اما الميت ما عاد ينفع ما القيل ما

ينفع اذا مات مات على ما هو عليه لكن ما المقصود - 00:09:31

المحتضر حتى يقولها في حديث عبيد بن عبيد عن ابيهم من الكبار قال سيع ثم ذكر منها الميت اشترى للبيت الحرام قبلتكم احياء وامواتا في اللفظ الاخر اجتنبوا السبع الموبقات قلنا ما لهن يا رسول الله؟ قال الشرك بالله والسحر - [00:09:52](#)

قتل الناس التي حرم الله الا بالحق واكل الربا واكل مال اليتيم والتولي والزحف وقلب المحصنة المؤمنات والكبائر كثيرة لكن هذه منها هذه من الكبائر والكعبة قبله الناس احياء وامواتا - [00:10:22](#)

الحين يستقبلها في صلاته والميت وضع في قبره مستقبلا له هذه معقل اقرؤوا على موتاكم ياسين هل لهذا صححه بعض اهل العلم والصواب انه ضعيف كما ذكر ان داره لان من رواية ابي عثمان - [00:10:38](#)

انا بها معقل وهو من غير النهدي مجهول وابوه مجهول اعل بالاضطراب كما قال ابن القطان ايضا فهو حديث ضعيف وكذلك لفظ ياسين قلب القرآن كل هذا هذه ظعيفة والمشروع المؤمن ان يعتني بالقرآن كله وان يعتني بتدبره وتعقله والعمل به - [00:11:03](#)

واذا قرئ عند ميت بعض القرآن او غيره لا بأس لكن ليس بصحيح لا يقال انها سنة لهذا الحديث لانه ضعيف لكن اذا قرئ عند شيء من القرآن فليتذكر ويتعظ لعله يجدد توبة طيب - [00:11:31](#)

كذلك حديث غماض العين سنة في مرض العين عند الموت لما روى مسلم في الصحيح النبي صلى الله عليه وسلم لما حضرت لما دخل على ام سلمة وقد بصر ابي سلمة - [00:11:50](#)

ابن عبد الاسد رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم ان الروح اذا قبض الامر تبعه البصر فاغمض عينيه عليه الصلاة والسلام وقال ان الروح اذا قبضت باهل البصر - [00:12:08](#)

هذا يدل على ان السنة اغماض عين الميت لان الرعدة خرجت تبعها البصر في السنة اغماض العين فضج الناس من اهله فقال لا تدعوا على المسلمين بخير فان الملائكة تؤمن على ما تقولون - [00:12:19](#)

السنة عند من؟ لمن حضر الميت الا يقول اي لا خير. اللهم اغفر له. اللهم ارحمه. اللهم اصلح ذريته. اللهم اجبر مصيبة اهله. لا يقول الا اخره فان الملائكة تؤمن على ما يقوله اهل الميت - [00:12:36](#)

ثم قال صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لابي سلمة وارفع درجتهم مهديين واخلوه في عقبه فالمؤمن اذا حضر اخاه الميت يدعوه له بالمغفرة والرحمة وينصح اهله ينصحهم ويوجههم الى الخير - [00:12:50](#)

ويذكرهم بالله ويأمرهم بالصبر هذا هو السنة لمن قضاء الميت وفق الله الجميع باب المبادرة الى تجهيز الميت وقضاء دينه عن الحسين ابن وحوح ان طلحة ابن البرائي مرض فاتاه النبي صلى الله عليه واله وسلم يعوده فقال اني لا ارى طلحة الا قد حدث فيه الموت فاذنوني به وعجلوا - [00:13:05](#)

فانه لا ينبغي لجيفة مسلم ان تحبس بين ظهري اهله رواه ابو داود وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال نفس المؤمن معلقة بدينه حتى يقضى عنه. رواه احمد وابن ماجة والترمذي وقال حديث حسن - [00:13:42](#)

باب تسجيل الميت والرخصة في تقبيله. عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم حين توفي سجي ببرد حبرة. متفق عليه وعن عائشة رضي الله عنها ان ابا بكر دخل - [00:14:06](#)

تبصر برسول الله صلى الله عليه واله وسلم وهو مسجل ببرده فكشف عن وجهه واكب عليه فقبله. رواه احمد والبخاري والنسائي وعن عائشة وابن عباس ان ابا بكر قبل النبي صلى الله عليه واله وسلم بعد موته. رواه البخاري والنسائي وابن ماجة - [00:14:24](#)

وعن عائشة قالت قبل رسول الله صلى الله عليه واله وسلم عثمان بن مظعون وهو ميت حتى رأيت الدموع تسيل على وجهه. رواه احمد وابن ماجة والترمذي وصححه هذه الاحاديث تعلق تعجيل - [00:14:49](#)

تجهيز الميت الى الصلاة والدفن وجواز تقبيله بعد الموت وسنيت ستره بوردة او غيرها وان يشجع الحديث الاول حديث حصين ابن وحوى ان الرسول دخل على طلحة ابن البراء قد ظهرت عليه امارات الموت - [00:15:11](#)

فقال اني رأيت على طلحة اثر الموت فاذا مات فاذنوني وامر باسراع تجهيزه وقال لا ينبغي لزيفة مسلم ان تحبس من ظهري اهله هذا يدل على شرعية المبادرة بتجهيز الميت - [00:15:45](#)

للصلاة عليه ودفنه وانه لا ينبغي ان يبقى عند اهله بل ينبغي المبادرة والمصارعة هذا هو السنة والحديث في سنده ضعف لان من روايات عروة بن سعيد الانصاري عن ابيه وهما مجهولان - [00:16:10](#)

ويقال عذره لكن يغني عن ذلك يكفي عن ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم اسرعوا بالجنائز فان تكن سالحة خيرا تقدمونها اليه وان تكن سوى ذلك فشر تظعونه عن رقابكم - [00:16:31](#)

متفق على صحته السنة الاسراع به تجهيز الميت بالصلاة عليه وللدفن ان كان سالحا فانه يعجل بذلك الى الخير فان قبره روضة من رياض الجنة حينئذ وان كان غير صالح - [00:16:50](#)

فانه شهر يستراح منه وهكذا الجدار بقضاء الدين اذا كان عليه دين الواجب على الورثة الجدار بقضاء دينه لقوله صلى الله عليه وسلم لنفس المؤمن المعلق بدينه حتى يقضى عنه - [00:17:08](#)

ولا هالي وردت في ذلك اخرى تدل على خطر الدين وان ينبغي البدار والمصارعة بقضائه واذا كان اخذه وهو يريد وفاء فلا خطر عليه لكن ينبغي الاسراع بقضاء دينه يقول النبي صلى الله عليه وسلم من اخذه مع الناس يريد قضاءه - [00:17:37](#)

يريد اداها ادى الله عنه ومن اخذها يريد اتلافها اتلفه الله فالانسان اذا استدان بنية سالحة بنية الوفاء الله جل وعلا يعينه على ذلك ويؤدي عنه ولو في الآخرة ولكن في الدنيا ينبغي لاهله الاسراء بقضاء دينه - [00:18:01](#)

اذا استطاعوا اذا كان خلف شيئا فاذا كان ما خلف شيء شرع لاهله واقاربه واحبائه ايوافوا عنه والاحاديث الاخرى تدل على انه يسجل ميت اذا مات يغطى حتى يغسل ويصلى عليه - [00:18:25](#)

هذه عشان النبي يشج ببرج حبرة لبرد عبرة والبرد واحد للبرود كايين كثوب قطعة من برد ويقال برد حبرة يعني فيها نقوش عبارة مناقشة من اثيوب ثياب اليمن ولا بأس بتقبيله لان الصديق رضي الله عنه قبل - [00:18:50](#)

النبي صلى الله عليه وسلم بعد موته لما جاء وقيل له انه صلى الله عليه وسلم قد توفي اسرع وكشف عن وجهه فقال بابي انت وامي اما الموتى التي كتبها الله فقد مته - [00:19:34](#)

وليجمع الله عليك موتتين وكان بعض الناس يقول انه ما مات وكان عمر يقول انه ما مات رضي الله عن عمر تبين الصديق ان الموتة التي قد مات وخطب الناس الصديق واخبره انه مات - [00:19:52](#)

وقال من كان يعبد محمدا فان محمدا بشر قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت فلما سمع ذلك عمر والناس كأنهم ما سمعوها الا تلك الساعة - [00:20:08](#)

كانوا يرددونها وتيقنوا موته عليه الصلاة والسلام وجاء في الرواية انه قبل بين عينيه كان يدل على انه اذا قبل الميت بين عينيه لا بأس قبله ابوه او اخوه او امه او زوجته او غيرهم لا حرج في ذلك - [00:20:23](#)

وهكذا تقبيلة عثمان المظفون كل هذا يدل على جواز تقبيل الميت ويكون التقرير بين عينيه وهذا الذي وضع لا يمنع من الاسراء بالميت لانهم حصل عندهم مصيبة عظيمة ولا شك انها مصيبة عظيمة - [00:20:41](#)

فلهذا تأخر تجهيزه صلى الله عليه وسلم حتى تبت البيعة للصديق رضي الله عنه ثم جهزوه وصلوا عليها مرادا يدخل وضعه في المسجد كل يدخل يصلي عليه ثم دفنوه في بيت عائشة عليه الصلاة والسلام - [00:21:01](#)

توفي يوم الاثنين ودفن ليلة الاربعاء عليه الصلاة والسلام لاسباب ما حصل من عظم المصيبة شدة المصيبة ورواجها للناس واضطرابهم في هذا الامر العظيم تأنى الصحابة في ذلك حتى استقرت الامور وتمت البيعة وايقن الناس انه مات عليه الصلاة والسلام - [00:21:22](#)

وذهبت الشكوك والالوهام فدفنوه عليه الصلاة والسلام بعد الصلاة عليه ولا شك انها مصيبة عظيمة ما طرق العالم المحمدي مصيبة اعظم من ذلك فان اعظم مصيبة ومصيباتهم بموت نبيهم عليه الصلاة والسلام - [00:21:46](#)

فلهذا عظم عليهم الامر واشتد بهم الكرب حتى اطمأنت القلوب وتيقنوا انه مات عليه الصلاة والسلام وكان الصديق رضي الله عنه اثبته في هذا الامر كان اثبتهم واقواهم ايماننا اشداهم ثباتا في هذا الامر - [00:22:04](#)

وكان يتلو عليهم وما كان ما كان محمد وما محمد الا رسول افان مات او قتل انقلبتم على عقابكم نبيّن له انه رسول وانه بشر ما مات من قبله من الرسل هكذا هو - [00:22:21](#)

كل نفس ذائقة الموت واللّه يخاطبه انك ميت وانهم ميتون وعند هذا اطمأن المسلمون واستقر الامر وابقنوا موته فغسل وكفن وصلي عليه. عليه الصلاة والسلام ودفن في بيت عائشة رضي الله عنها - [00:22:38](#)